

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 21 أحداث غزوة أحد

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فارحب بكم في لقاء يتذكرة فيه معكم الليالي الخواли وال ايام الخالية تلك الايام التي مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وكانت سببا من اسباب السعادة للبشرية نزول الرحمة كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اذ ذكر معكم في هذا اليوم قصة غزوة أحد التي يقول الله جل وعلا فيها - 00:00:29

واذ غدروت من اهلك تبوع المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلا والله ولهمما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذه الغزوة العظيمة جاءت بعد غزوة بدر - 00:00:50

وذلك ان اهل مكة لما انهزموا في بدر وقتل كبارهم وصناديدهم حسوا بالنقية وبدأت موازين القوى تتصرف عنهم واصبح الناس ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاراد اهل مكة - 00:01:11

ان يثأروا لانفسهم وان تكون هناك وقعة اخرى يستردون بها سمعتهم كان بامكانهم لما علموا ان القافلة قد سلمت يوم بدر ان ينسحبوا فيكونوا بذلك قد حافظوا على مكانتهم ولكن ابنت عنجهيتهم وكبرياتهم الا ان يستمروا فكسروا كسرة عظيمة. عادوا الى - 00:01:35

مكة مكسورين مخذولين لكنهم بعد ذلك بدأوا يستجتمعون القوى ويحاولون ان يثأروا بانفسهم تجمعت قريش وجمعت عتادها وخرجوا لغزو النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تلك المعركة العظيمة الا وهي معركة أحد - 00:02:07

في ذلك اليوم العظيم خرج النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وصفهم صفا جيدا واستعرض الجيش وامر طائفة من اصحابه ان يبقوا على الجبل ان يبقوا على الجبل الا وهم الرماة - 00:02:34

وكان قائدهم عبدالله وكان قائدهم عبدالله ابن جبیر رضي الله عنه وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا في الجبل وكان عددهم خمسين رجلا و قال لهم اجلسوا في مكانكم - 00:02:57

ولا تبرحوا ولا تنزلوا ولو رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم. حتى ارسل اليكم وان رأيتموه ظهروا علينا فلا تعينوا بشيء وان رأيتمونا هزمونا القوم و ظهروا علينا و اوطئونا فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم - 00:03:15

فابقوا في اعلى الجبل خمسون رجلا هم الرماة والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد استعدوا وجهزوا امرهم في اسفل الجبل وقريش امامهم ابتدأ المعركة وكانت القوى مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:03:39

حينئذ انهزم اهل مكة بما رأوه من صلابة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يقول البراء بن عازب فلما لقيناهم هربوا وقال تعالى اذ تحسونهم يعني تقتلون فيهم - 00:04:05

وذلك انهم انهزموا ولم يبقوا امام المسلمين قال فهزموهم. يقول البراء بن عازب فانا والله رأيت النساء يشتدين في الجبل. نساء قريش قد انهزموا قد بدت خلاليهن وهن آآ الحلي الذي يكون في الاقدام ورفعنا عن اسواقهن - 00:04:27

رافعات ثيابهن حينئذ من شاهد ذلك الموقف ظن ان المعركة انتهت بذلك وهذا هو الذي جرى في اذهان اولئك الرماة الذين على الجبل فحينئذ قال اصحاب ابن جبیر من الرماة الذين على الجبل الغنيمة اي قوم الغنيمة - 00:04:54

ظهر اصحابكم فماذا تنتظرون؟ فاخذوا يقولون الغنية عبد الله بن جبير بدأ يذكرهم يقول انسيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الم يعهد الي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:20 لا تبرحوا واحذ يذكرهم فابوا فقالوا والله لنأتين الناس فلنشاركنهم في الغنية ولنصيبن معهم الغنية فلما ابوا واتوهم ونزلوا حينئذ شاهد من شاهد من قادة قريش موقع الرماة قد خلاه - 00:05:39 وان الرماة قد نزلوا وحينئذ استمروا على الوادي وصعدوا بالجبل مع الجهة الالخرى وبالتالي تغيرت كفة المعركة واصبح المسلمين بين كفي الكماشة ماذا وقع وما الذي حصل؟ ساحكيه لكم ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله جل وعلا - 00:06:04 حياكم الله بعد هذا الفاصل كانا ذكرنا موقف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزوة احد وان الرماة الذين على الجبل وعددهم خمسون لم يمثروا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمثروا لقادتهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه فنزلوا - 00:06:39 يبحثون عن الغنية في استدار المشركون ووقع اهل الاسلام بين قوتين من قوات قريش لذلك الموقف تظعلوا الصحابة انهزم عدد منهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم - 00:07:14 لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعون من المسلمين سبعون رجلا و هذا ما ذكره الله جل وعلا من قوله - 00:07:37 قد اصيتم مثلها اولا ما اصيتم مصيبة قد اصيتم مثلها المسلمين قتل منهم سبعون في يوم احد بينما في بدر قتل المسلمين سبعين واسروا سبعين و تعرض النبي صلى الله عليه وسلم شيء من انواع الاصابات في تلك المعركة مما سذكره - 00:08:01 بعد قليل وقتل عدد من اصحابه وحينئذ تفاصيل الناس اذا نظرت وجدت ان الهدف الاساس الذي قدم من اجله المشركون وهو احمد نور الاسلام والقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:29 لم يحصل لهم وانها المسلمين مع هزيمتهم بقوا على قوتهم حينئذ علمت ان قريشا لم يحققوا ذلك الانتصار الكبير. صحيح كان عندهم شيء من السمعة ان انتصرنا والا فانه لم يكن نصرا كاما - 00:08:53 بعد ذلك خرج ابو سفيان وشرف على الناس وصال على صوته افي القوم محمد ثلاط مرات انهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوا قال لا تجبيوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة يقصد ابا بكر الصديق - 00:09:15 افي القوم ابن ابي قحافة؟ افي القوم ابن ابي قحافة؟ ثلاط مرات. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجبيوه ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاط مرات فلم يجده احد. ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا - 00:09:38 فما ملك عمر نفسه فرفع صوته فقال كذبت والله يا عدو الله ابشر بالذى يسوك والله ان الذين عذبتم لاحياء كلهم وهو قد ابى الله عليك ما يسوءك فحينئذ قال ابو سفيان يوم بيوم يعني يوم احد - 00:09:59 في يوم بدر وال Herb سجال وانكم ستتجدون في القوم مثله. يعني بعذ الصحابة الذين قتلوا وجد من قام بفعل بعض الافعال بهم بعد موتهم من تقطيع اعضائهم ونحو ذلك. وانكم ستتجدون - 00:10:25 دون في القوم المثل لم امر بها ولم تسئني ثم اخذ يرتجز اعلو هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجبيونه؟ اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقيل؟ وما نقول - 00:10:43 وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان ان لنا العزى والعزى لكم كيف يكون من شأن عاقل ان يفخر بتلك الاصنام وان يلتجأ اليها وان يظن انها تنصره - 00:11:00 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجبيوه؟ اجيبوه فقالوا يا رسول الله وما نقول؟ قالوا قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فهكذا تفاصيل القوم في ذلك اليوم - 00:11:21 النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى المدينة وفيه عدد من الجراح وآتى مداوته مما يدل على ان المداواة للجرحى من الامور المشروعة فان معالجة الامراض امر مرغب فيه في الشرع. وليس كما يذكره بعض الناس بأنه ليس مرغبا فيه وان - 00:11:42 انه ينافي التوكل بل من التوكل فعل الاسباب ومن فعل الاسباب التداوى يقول سهل بن سعد الساعدي لما سأله بعض التابعين باي شيء

تماماً [النبي صلي الله عليه وسلم في جرحه فقال بان النبي - 00:12:08](#)

صلى الله عليه وسلم غسل جرحة وسكب عليه الماء وكان صلى الله عليه وسلم قد آلا كسرت عليه بيضة السلاح التي كانت عليه وخرج الدم من وجهه وتكسرت بعضها اه اسنانه كسرت رباعيته. وحينئذ كانوا يأتون بالماء في المجن في الدرع و - 00:12:31 يقومون بسكبها على وجه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جروحه يريدون ان يستمسك الدم لكنه يزيدك بصراحة حينئذ اخذوا 00:13:01 حصيرا فاحرقوه وجعلوه رمادا فقاموا بوضع ذلك الرماد على جرح النبي -

صلى الله عليه وسلم فاستمسك دمه صلى الله عليه وسلم. ماذا وقع بعد ذلك لعلنا نستمع اليه بعد الفاصل باذن الله تعالى حياكم الله
واهلا وسهلا بعد هذا الفاصل تكرم وقع في غزوة احد - 00:13:21

ولكن لما خرج المشركون وابتعدوا عن المدينة وقفوا وتفكروا ما الذي فعلتم لما اتيتم الى المدينة وقاربتم ان تقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قاربتم ان تقضوا على محمد - 00:13:54

الله عليه وسلم قاربتم ان تقضوا على محمد - 00:13:54

وكان ذلك في مكان يقال له حمراء الاسد فعزموا على ذلك. فجاء الخبر - 00:14:14

وكان ذلك في مكان يقال له حمراء الاسد فعزموا على ذلك. فجاء الخبر - 00:14:14

من السماء وحيا للنبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا لمقاتلتهم كان هناك من يحاول ان يدخل في المسلمين وان يرجم ما بينهم - 00:14:45

يدخل في المسلمين وان يرجف ما بينهم - 00:14:45

كما في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء نعم سمع اهل مكة - 00:15:04

بنعمـة من الله وفضل لم يمسـهم سـوء نـعم سـمع أـهل مـكـة - 00:15:04

ومن حولهم ومن معهم بكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استعد للقتال وبدأ بالخروج من المدينة مع اصحابه فحينئذ تشاور اهل مكة فيما بينهم وقالوا قد كسبتم المعركة فعودوا - 00:15:24

مكة فيما بينهم وقالوا قد كسبتم المعركة فعودوا - 00:15:24

خوفاً من ان تعودوا الى المدينة فيكون هذا من اسباب هزيمتكم فينقلب نصركم هزيمة وتشاوروا فاجتمعوا على هذا الرأي فانسحبوا الى مكة ولم ينفذ ما عزموا عليه من الرجوع الى المدينة. وحينئذ - 00:15:44

الى مكة ولم ينفذ ما عزموا عليه من الرجوع الى المدينة. وحينئذ -

وصف الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بقوله فانقلبوا بنعمته من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله نعم اتبعوا رضوان الله ثم قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:16:08

الله نعم اتبعوا رضوان الله ثم قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:16:08

فلا تخافوهن و خافونی ان کتم مؤمنین. امر الله جل و علا المؤمنین عبادات قلبیه تربیتهم برب العزة والجلال. مرة يأمرهم بالتوکل
بان تعتمد قلوبیهم علی الله سبحانه وتعالی. وي فعل الاسباب لا ظنا منهم ان الاسباب تؤثر بنفسها. والا وانما يعلمون ان الله عز وجل هو
الذی يحرك الاسباب وهو - 00:16:28

ويأملون منه الخير والفضل وفي نفس الوقت يخافون منه - 00:16:58

ويأملون منه الخير والفضل وفي نفس الوقت يخافون منه - 58:16:00

وسبحانه كما قال في هذه الآية إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وحافظوني ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نعم اراد - 00:17:18

في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نعم اراد - 00:17:18

الله عز وجل ان تضيع حسناتهم بما يؤدونه من اعمال سيئة في الدنيا بحيث اذا جاء يوم القيمة اذا حسناتهم قد ذهبت ولم يبق الا سيئاتهم فيجازون عليها سوء الجزاء ويحل عليهم العذاب العظيم المقيم - 00:17:38

سيئاتهم فيجازون عليها سوء الجزاء ويحل عليهم العذاب العظيم المقيم - 00:17:38

بعد تلك المعركة اجتمع اهل الاسلام ودفعوا صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ بين اهـ المدينة وجبل احد غفر الله لهم. وكان من مات في هذه الوقعة حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قتله وحشـ 00:18:03

00:18:03 من مات في هذه الواقعة حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قتله وحشى -

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

00:18:32 - 2023-11-16 10:41:10

حمزة الرجل الشجاع الذي له وقائع كثيرة في نصرة الدعوة وفي حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمان سنين خرج النبي

صلى الله عليه وسلم الى مقبرة الشهداء في احد - [00:18:46](#)

وسلم عليهم ودعا لهم كالموعظ لهم صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلنا الله واياكم من هداة المهددين.

هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:07](#)

محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:19:26](#)